

حتى إذا | ح91 | القرآن مدرسة الحياة | الشيخ محمد حسين يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:01](#)

فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيء - [00:00:20](#)

احبتي في الله كيف حالكم مع الله؟ وكيف حال قلوبكم مع الله وماذا فعل رمضان في قلوبكم وكيف حال رمضان معكم وتمضي الايام وتتفلت واوشكنا ان ندرك النهاية هل اعتقت رقبته من النار - [00:00:40](#)

كيف حال احساسك بالقرآن؟ ولذة القرآن ومتعة القرآن. كيف حال قلبك القيام وحضور القلب في التراويح والقيام والركوع والسجود والدعاء والقنوت كيف حالكم مع الله؟ اللهم اصلح احوالنا واحوال المسلمين. هنا المدرسة الربانية - [00:01:06](#)

وهذه دروس رمضان القرآن مدرسة الحياة ثم نأتي لندخل في غمار غزوة احد غزوة احد من الغزوات المهمة جدا والخطيرة في تاريخ الاسلام لان المسلمين تعلموا منها دروسا في غاية الخطورة - [00:01:35](#)

تعالوا لنبدأ من قول الله عز وجل ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا - [00:02:05](#)

ومنكم من يريد الآخرة وقفة مع هذه الايات الخطيرة غزوة احد كانت على موعد لما هزم المشركون في غزوة بدر. وكانت فضيحة المشركون لما اتوا غزوة بدر كانوا الف. والمسلمين سلاس مئة تلتمية - [00:02:35](#)

لما كان المشركين بينزروا الى المسلمين يقولوا دول اكلة الجزور بعض المحدثين يضبطها اكل الجزور يعني جمل واحد يكفيهم دول كم واحد ياكلوا جمل كانوا يبعدهم بالعادة يقول لك بيدبحوا كم في اليوم؟ بيدبحوا عشر جمال. الجمل بيكفي كم؟ العدد كده. فقال دول اكل الجزور - [00:03:05](#)

او اكل الجزور ده احنا على ما ناكل آآ جمل نكون خلصنا عليكم يعني دول هناكلهم في ساعتين ونخلص فاذا بهم يفاجئوا بقتل سبعين من اكابرهم وفروا في الجبال ويعودوا مكة - [00:03:33](#)

خزايا عملت اشكال كبير جدا فتوعدوا انهم ييجوا السنة اللي بعديها جم والرسول صلى الله عليه وسلم استشار اصحابه نخرج نقابلهم ولا نقعد في المدينة ونتحصن ونحاربهم اذا دخلوا المدينة - [00:03:54](#)

الشباب اللي ما حضروش غزوة بدر عايزين يحاربوا وشافوا انتصار بدر خلى اللي حضروا بقوا يبيفتخروا اسمهم اهل بيت بدر قال لك لا لا عايزين نحارب عايزين نقاتل عايزين آآ - [00:04:14](#)

وخلي بالك بقى من قضية قال الله عز وجل المتر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي له ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا؟ قالوا وما لنا - [00:04:31](#)

الا نقاتل في سبيل الله. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. فلما كتب عليهم القتال تولوا دي من سوقها للشباب المتحمسين عايز اقاتل في سبيل الله عايز استشهد في سبيل الله عايز عايز - [00:04:56](#)

الحماسة دي حتى وان كانت تقوم على مقدمات منطقية فهي حماسة وقتية. لابد ان يساندها او يسند او ان تستند هذه الحماسة.

والمقدمة المنطقية الى ايمان راسخ بمراد الله عز وجل - [00:05:19](#)

افهم بقى كويس. ان القضية في ايه حلوة ما لنا لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا مقدمة منطقية اهي احنا اخرجنا من ديارنا وابنائنا. لازم نقاتل - [00:05:47](#)

فلما كتب عليهم القتال تولوا. الله! ليه ما انتم بتقولوا اخرجنا من ديارنا وابنائنا حماس اهي وسبب منطقي تقاتله من اجله ليه توليتم؟ تولوا لان ما كانش فيه منطق مراد الله - [00:06:04](#)

ما هو احيانا يببقى الهدف من الجهاد التخلص من آآ من من الاستضعاف والاذى والقهر والظلم يبقي الهدف من القتال هو الانتقام والتشفي في حد انت بتكرهه. وتكره افعاله - [00:06:27](#)

مش مراد الله هي دي القضية عشان كده الشباب اللي قالوا لأ هنخرج ونقاتل خرجوا يقاتلوا الجولة كانت للمسلمين اول ما دخلوا والحماس آآ الشباب اول ما وقف المسلمين امام المشركين هوب - [00:06:52](#)

اطاحوا به زي ما ربنا قال هنا ايه؟ ولقد صدقكم الله وعده. وعد الله عز وجل بالنصر للمؤمنين. الصادقين اذ تحسونهم بازنه. كنتم بتحسونهم عارف زي ما يحس البرسيم يحش الحشيش بتاع الحديقة. اذ تحسون - [00:07:21](#)

بازنه بازن ربنا قالوا كده هارب الكفار جريوا كلهم وسابوا كل حاجة وراهم وشافوا هند كنت ارى خدم سوقها سبحان الله العظيم لقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا حتى اذا - [00:07:44](#)

ترقب حتى دي بقى حتى في القرآن حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا. حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا - [00:08:15](#)

حتى حتى اذا فشلتم لما شافوا المشركين جريوا كلهم ميلوا في الارض اجمعوا الغنائم وشفنجري وبعدوا وكل المسلمين ميلوا الرسول صلي عليه صلى الله عليه وسلم حاطط خطة محكمة وكان عامل حساب الوقت - [00:08:43](#)

ايه ده! صل عليه. صلى الله عليه وسلم. فجعل عبدالله بن الجبير فوق الجبل معه مجموعة من الرماة قال لهم ايه؟ ما تنزلوش عن الجبل ولو رأيتمونا تتخطفنا الطير اقف هنا هو ما تتحركش من هنا - [00:09:18](#)

فلما رأى الرماة اصحابهم يجمعون الغنائم قالوا انتهت المعركة عبد الله بن جبير قال يا قوم اتقوا الله لقد امرنا رسول الله الا نفارق موقعنا فعصوه ونزلوا وسمو الجبل هؤلاء المشركون شافوا الفرصة شافوا المسلمين ايه - [00:09:40](#)

خلي بالك من المشهد ده وتصوروا معي شافوهم مميلين في الارض بيجمعوا الغنائم لفوا من وراهم واكتسحوهم اجساحهم شف وصف ربنا جل جلاله لهذا الموقف ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه - [00:10:09](#)

حتى اذا فشلتم الفشل هنا ايه عايزين نقف وقفة تاني مع موضوع الفشل وهنحط قصاده مش النجاح في الاسلام بقى قصاده الفلاح اصل النجاح عندك ان واحد يحط خطة وينفذها - [00:10:39](#)

ويتحقق هدفه يبقى كده نجح. ده الانسان الناجح لكن في الاسلام في حاجة اسمها الفلاح غير النجاح واحد مسلم حط خطة نوى ان هو هيعمل كذا وكذا وكذا وكذا في سبيل الله - [00:11:16](#)

وبعدين ما طبقش الخطة ولا عملها ومات يبقى ده في نترك نجح ولا فشل الراجل ده يسمى ناجح ولا فاشل هنقول افلح لان نيته تسبق عمله قال له ايه الامام احمد كان بيقول لابنه عبد الله يا بني - [00:11:43](#)

انوي الخير فانك لا زلت بخير ما نويت الخير هي دي انوي خير حتى لو ما عملتش تبقى مفلح هو ده الفلاح اللي هم بيسموه نجاح لكن هم بيسموه النجاح انك تعمل وتنجح - [00:12:14](#)

فهي دي الفشل بقى انك ما تعملش ما تطبعش الخطة انك تتسرع. ده الفشل بعينه. الرسول صلى الله عليه وسلم لما حط الخطة هتخليك انت فوق وانت واقف هنا بتعمل - [00:12:38](#)

اللي فوق ده لما نزل ربنا سماه فشل حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون هي دي يا يبقى نفسك

في حاجة وبتتلأ دائماً الحاجة دي قدام عينيك كده - 00:12:57

وحاسس انت ان الحاجة دي لو اتحققت هي دي سعادة حياتي وربنا يوريها لك بعينك شوفها اراكم ما تحبون وريها لك. بعينك انك ها في متناول يدك اتحصل عليها؟ تقوم انت تعصي - 00:13:34

وتخون ربنا عشان توصل لها فيحرمك منها. كم اراك ما تحب وخنت الله هي دي حتى اذا فشلت وتنازعت في الامر وعصيت تنازعت في الامر ما تنزلوش هنزل. ما تنزلوش المعركة انتهت - 00:13:55

ما تنزلوش هياخدوا الغنائم ويسيبونا ما تنزلوش شفت بقى معصية واحدة للرسول خلت المشركين ركبوا على اكتاف الرسول. شفت معصية واحدة للنبي وعصيتكم من بعد ما اراكم ما تحبون. الاشكال الواقع هنا فين - 00:14:29

منكم من يريد الدنيا بيقول سيدنا عبدالله بن مسعود والله ما كنا نعلم ان منا من يريد الدنيا حتى نزلت هذه الاية احنا الصحابة بنقاتل في سبيل الله عشان دنيا - 00:15:03

غبايا النفوس خبايا النفوس هناخد هنا بقى ان السنة يأتى الخزلان اذا اردت الدنيا هو السؤال النهاردة من انت وماذا تريد؟ انت عايزها دنيا والاخرة. الكلام ده انا كررته كتير جدا. بس انا حاسس ان الناس بتنسى. فنقول تاني نذكر وربنا قال وذكر فان -

00:15:28

فكرة تنفع المؤمنين ابن القيم يقول ثلاث آيات في القرآن لا مسيل لها في القرآن قال الله سبحانه وتعالى اول اية في من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها - 00:16:10

وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون الاية الثانية في سورة الاسراء قال الله جل جلاله من كان يريد العاجلة - 00:16:35

عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد سم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. الاية الثالثة في سورة الشورى - 00:17:02

قال الله عز وجل من كان يريد حرس الاخرة نذ له في حرسه ومن كان يريد حرس الدنيا نُؤته منها وما له في الاخرة من نصيب الثلاث آيات بيقولوا لك - 00:17:23

يا دنيا يا اخا ما ذا تريد؟ عايزها دنيا ولا حدد قل لي بصراحة الاتنين ما ينفعش يا دنيا يا اخرة اختر لك خيرك نقف مع الثلاث آيات وقفة ان شاء الله في الحلقة القادمة. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:43